

السيّل الجرّار المتدفّق على حدائق الأزهار

العزیز بالخصوص ویتمسکوا بالعام فإن قوله D والمحصنات من الذین اوتوا الكتاب من قبلکم مخصّص لعموم قوله سبحانه ولا تنکحوا المشرکات حتی یؤمن علی تقدیر تحقق الاشرک فی الیهود والنصارى فإن هذا حکم A فی کتابه العزیز فکیف یبلغ التعصب بصاحبه الی اهمال الدلائل القرآنیة التي هي اوضح من شمس النهار ولهذا فإن السلف لم یظهر بینهم خلاف فی جواز نکاح کتابیات ولا أنکر احد منهم علی فاعله ومع هذا فقد وقع الاجماع علی حل وطء المسبیات من المشرکین ولم یخالف فی ذلك مخالف فکما کان هذا المخصّص لعموم الكتاب معمولاً به عندهم یكون ما هو اظهر منه وواضح دلالة وهو قوله والمحصنات من الذین اوتوا الكتاب فلا یدخل تحته الا من کان من اهل الكتاب ولم یبق علی دین الانبیاء الذین انزل A علیهم کتابه الا الیهود والنصارى فیخرج من هذا المخصّص المجوس ولكنه صح عن رسول A انه قال فی المجوس سنوا بهم سنة اهل الكتاب فکان لهم حکمهم فی حل نسائهم ونحو ذلك من الامور الثابتة